ما زالت قضية هيئة الأمر بالمعروف المصرية تثير مزيدا من الجدل على الساحة بعد إصرار العلمانيين على إلصاقها بحزب النور السلفي رغم تأكيده أنه لا علاقة له بها.

فقد قام نادر بكار، المتحدث الرسمي باسم حزب النور، برفع دعوى قضائية ضد كل من، الإعلامي محمود سعد، ومعد ومراسل برنامجه أحمد زكريا منطاوى، بسبب تقرير تلفزيوني بثه برنامج ''آخر النهار''، الذي يُبث على قناة النهار، عن جماعة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ذُكر خلاله أن لهم علاقة بحزب النور السلفي.

الواقعة تعود إلى تقديم منطاوي، لفكرة جديدة من خلال برنامج "آخر النهار"، وتقوم على أن يقوم المراسل بعمل ما يشبه بالكاميرا الخفية، ويقوم بالتمثيل على أنه أحد أعضاء جماعة الأمر بالمعروف، ويلتقي ببعض المواطنين فى الشارع ليحدثهم عن ملبسهم وعن التدخين، وأمور أخرى، حتى يظهر أمام الكاميرا ردود فعل المواطنين فى حال تصادمهم بأي من ممثلي الجماعة.

والأزمة حدثت بسب سؤال أحد المواطنين على الهواء للمراسل: (هل أنت تابع لحزب النور السلفى)، فرد المراسل "نعم"، وهو ما أغضب نادر بكار، واعتبر القناة محرضة على حزب النور.

على الفور اتصل بكار بمحمود سعد مهددًا إيّاه برفع دعوى قضائية ضده، وضد منطاوي والقناة بسبب عدم إعلان القناة أن هذه المشاهد مجرد برنامج كاميرا خفية، ولا تمثل الحقيقة، وقال إن مراسل البرنامج انتحل شخصية أحد أعضاء حزب النور السلفى.

وكان الدكتور يسري حماد - المتحدث الرسمي باسم حزب النور "السلفي" - قد قال : إن الحزب تقدم رسميًا ببلاغ إلى إدارة مكافحة جرائم الإنترنت بوزارة الداخلية ضد "صفحة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمصر" متهمًا منشئي الصفحة بوضع شعار على صفحة الهيئة بالمخالفة للقانون.

وأضاف حماد أن البلاغ حمل رقم 1" أحوال" 2102/1/1، مشيرًا إلى أن حزب النور طلب في بلاغه من وزارة الداخلية الكشف عن هوية الأشخاص الحقيقيين المتورطين في إنشاء "صفحة هيئة الأمر بالمعروف"، مؤكدًا على أن هدف منشئي الصفحة هو التأثير على صورة حزب النور بعد حصوله على المركز الثاني في انتخابات مجلس الشعب خلال المرحلتين الأولى والثانية, وفقًا لليوم السابع.

وأكد المتحدث الرسمي باسم حزب النور "السلفي" على أن التيار الإسلامي يتعرض لحملة تشويه وصفها بـ"الظالمة" في العديد من القنوات الفضائية، لافتًا إلى أن الحزب يتعرض لحملات تشويه من البعض، وخاصة قبل كل مرحلة من مراحل الانتخابات التشريعية، للتأثير على المواطنين قبل الانتخابات.

وكانت الصفحة الرسمية لحزب النور السلفي على موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك قد أكدت عدم صلتها بصفحة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والتي ظهرت أخيرًا على موقع التواصل الاجتماعي تحمل رمز الحزب، وتعلن أن المنتمين إليها أعضاء في الحزب.

وقال حزب النور في بيان له "هام: حزب النور ليس له علاقة بصفحة الفيس بوك المسماة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمصر.. لذا وجب التنويه".

ويتعرض حزب النور السلفي لحملة تشوية كبيرة في الفترة الأخيرة من القوى العلمانية خصوصًا بعد النتائج التي أحرزها في الانتخابات البرلمانية.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 09/01/2012
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com